مقدّمة

من خواص نبيّنا المصطفى عليه أفضل الصّلاة و التّسليم كوكبةٌ من الرِّجال العظماء و هم صحبه رضوان الله عليهم.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلِي نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ وُزَرَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَالْمِقْدَادُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَحُذَيْفَةُ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلَالٌ ".

وكان صاحب سره حذيفة بن اليمان وأخبره بما هو كائن إلى يوم القيامة. وكان يخلو بسلمان الفارسي ويزهده في الدنيا ويحدثه بأسرار الآخرة. وكان يحب عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وقال له: تقتلك الفئة الباغية يا عمار. فقتلته الطائفة التي كانت مع معاوية في حمايته لعلي. وقال عليه السلام: من آذى علياً فقد آذاني. وقال في الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة: اللهم إني أحبهما، فأحبهما وأحب من يحبهما. وولد الحسن في شهر رمضان عام ثلاثة من الهجرة، وتوفي عام تسعة وأربعين فاراً من الخلافة بعد أن وليها ستة أشهر وتركها لمعاوية خاصة مدة حياته إطفاءً للفتنة. وولد الحسين سنة أربع من الهجرة ، وتوفي سنة إحدى وستين قتيلاً يوم عاشوراء بأرض كربلاء في أيام يزيد بن معاوية. وقتل معه من أهل بيته إحدى وعشرين رجلاً ووجد في حجر مكتوب هذا البيت ولا يدرى قائله:

أترجو أمة قتلت حسيناً   شفاعة جده يوم الحساب

وكان رضي الله عنه كثير الصوم، وحج خمساً وعشرين حجة. وكان محسناً كريماً خيِّراً فاضلاً.

سيِّدنا أبو بكر الصِّدّيق رضي الله عنه

أوّل السّابقين إلى الإسلام و ثاني إثنين إذْ هما في الغار (غار ثور) أثناء الهجرة إلى المدينة.
إسمه عتيق و لقبه الصِّدّيق .
خليفة رسول الله و إمامهم بعده.
و له من الأبناء محمّد و عبد الرّحمان ثم عائشة أمّ ُ المؤمنين و أسماء ذاتُ النِّطاقين.

أوصافه :

كان أبو بكر في جُملة ما وصفوه به أبيضًا تُخالطه صفرة، وسيمًا، غزير شعر الرّأس خفيف العارضين، ناتئ الجبهة ،غائر العينين، معروق الوجه نحيفا مُسترخي إزاره عنْ حقويه حمش السّاقين، ممحوص الفخذين خفيف اللّحم في سائر جسمه و كان أجنأ أي مُنْحني القامة لا يُلْحظُ عليه إنحناء و لعله كان ذلك أيام الشباب و كان أميَلُ إلى القِصَر في أغلب الظّن.

شمائله :

كان أليفًا ودودًا حسن المُعاشرة و كان مطبوعا على أفضل الصِّفات التي تتألّف له النّاس و منها التواضع و لينُ الجانبِ و مع هذه المودّة و هذه الأُلفة كانت فيه حدّة يُغالبها و لا يستعصي عليه أنْ يكبِح جماحها فقال : "...**إعلموا أنَّ لي شيطانا يعتريني فإذا رأيتُموني غضِبتُ فاجتنبوني...**".
و سُئل عنه ابن عبّاس فقال **"كان خيرا كله على حدّة كانت فيه"**.
إلاّ أنّها كانت حدّة تنمُّ على سُرعة التّأثُرِ فيه أو كان كما وصفته عائشة رضي الله عنها **"غزيرَ الدَّمعة وقيذَ الجوانح شجِيَّ النَّشيجِ...."**.
و كان في جاهليته و إسلامه وقورا جميل السَّمت يغارُ على مُروءته و يتجنّبَ ُ ما يُريبُ فقال:
"كنتُ أصونُ عرضي و أحفَظُ مروءتي فإنّه منْ شرِب الخمر كان مُضيِّعًا في عقْلِه و مُرُوءتَه".
و قدْ إشتهر بالصدْقِ في الجاهلية و الإسلام فكان ضامنَ قُريش المقبولَ الضَّمان و كانت شجاعتُه كفاءة صدقه و وفاءه بوعده.

سيِّدنا عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه

هو الفاروق عُمَر من بني عديٍّ من قُريش .
دعا رسول الله أنْ يُعزَّ الإسلامُ به فكان ذلك و أسلَم.
و هو ثاني الخُلفاء الرّاشدين و أوَّلُ منْ لُقِّب بأمير المؤمنين و اشتهر بالعَدْل حين اتّسعت الفُتوحات الإسلامية في عهده فبلغت شأوها.

أوصافه :

كان طويلاً بائن الطُّول يُرى ماشيًا كأنَّه راكب، جسيمًا صلْبًا يصرَعُ الأقوياء و يروِّضُ الفَرَسَ بغَيْرِ رِكاب أوْ يتكلّم فيُسْمِعُ السَّامع منه وفاق ما رأى من نفاذ قولٍ و فصل خِطاب.
تشهد العُيون كما تشهد القُلوبُ أنّه لمِن معدِن العظمة، أو معدِنِ العبقرية و الإمتياز بين بني الإنسان و كان أعسَرْ يسِرًا يعمل بكلتا يديه و كان أصلع خفيف العارضين.

شمائله :

كان كما وصفَه غُلامُه و قدْ سأله بلال و كيف تجِدُون عُمَر فقال خير النّاس إلاّ أنّه إذا غضب فهو أمْرٌ عظيم.
و كان سريعَ البُكاء إذا جاشت نفسه بالخُشُوع بيْن يدي الله، و أثَّر البُكاء في صفحتي وجهه حتى كان يُشاهد فيهما خطَّان أسودان.
ومنْ فَرْطِ حسِّه و توفُّر شُعوره أنَّه كان يميِّز بيْن بعْضِ المذوقات و المشمومات التي لا يَسْهُلُ التّمييزَ بينها، سقاه غُلامُه ذاتَ يومٍ لبَنًا فأنكَرَهُ فسأله ويحك منْ أينَ هذا اللّبن قال الغُلامُ إنّ النّاقة انفلت عليها ولدُها فشرب لبنها فحلبتُ لك ناقةً منْ مالِ الله.
و كانت له فراسةٌ عجيبة نادرة يعتمد عليها و يرى منْ **لم ينفعه ظنُّه لمْ تنفعه عينُه.**
يوصَفُ عمَرُ بالعبقرية إذا نظرنا إلى أعماله و لا غرْو فقد قالل عنه النّبي صلّى الله عليه و سلّم "**لمْ أر عبقريا يفري فريه...**"
فالعدْلُ و الرَّحمةُ و الغِيرَةُ و الفِطنَةُ و الإيمانُ الوثيق صِفاتٌ مكينة فيه لا تخفى على ناظر و قدْ قال رسولُ الله صلّى الله عليه و سلّم فيه **إنّ الله غيورٌ يحبُّ الغيور و إنَّ عُمَر غيورٌ**".
عُرِف عن عمر بن الخطّاب الإجتهاد في الفقه و الدِّين وشؤون المُسلمين و قد أخبَرَ النّبي صلّى الله عليه و سلّم عنْ ذلك "**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**".

سيِّدنا عثمان بن عفّان رضي الله عنه

عثمان بن عفّان من بني أميّة من بني عبد شمس وُلِد لستة بعد عام الفيل.
ذو النّورين زوْجُ رقيّة و أمُّ كلثوم ابنتي رسول الله ولم يسبق أن تزوج رجلٌ ابنتي نبيّ قطّ.
نشأ في نعمةٍ و عيْشٍ خفيض و كانت ولادته بالطَّائف أخصب بقاع الحجاز.

أوصافه :

كان رَبْعة لا بالقصير و لا بالطّويل، حسَنَ الوَجْه مُشْرِفَ الأنْفِ، بِوجنتيه نَكَتَات منْ أثَرِ الجَدْري رقيق البشْرة أسمَر اللّون، كثير الشَّعر، له جمة أسفل أُذُنيه و به صلْعٌ مع طولٍ في لِحيَته و غزَارَة في عارِضَيه و كان خفيفَ الجِسْم، و لكنّه لم يَكُنْ بضعيفه و لا معروقه بلْ كان ضخمَ الكراديس بعيدٌ ما بيْن المنكبين.

شمائله :

فقدْ أجمع واصفوه على أنّه كان عذْبَ الرُّوح حُلْو الشّمائل مُحَبَّبا إلى عارفيه و قدْ وصفه أبو بكر عندما قال له **"ويْحك يا عُثمان إنّك رجُلٌ حازم ما يخفى عليك الحقُّ من الباطل"**
و اشتهر بشمائل السّماحة و الجود و أسْلَم فكان منْ أفقه المُسْلِمين في أحكام الدِّين و أحفظهم للقرآن و السُنَّة و روى عنْ النّبي عليه أفضل الصّلاة و السّلام قرابة مائة و خمسين حديثًا.
قال محمّد بنسيرين وهو يتكلّم عنْ الصّحابة**"كان أعلمُهم بالمناسك عثمان وبعده ابن عمر"**
و كان أقرب الصّحابة إلى مجرى الحوادث فكان من سُفراء الإسلام في غيْر موقف من مواقف الخلاف و الوفاق و اعتمد عليه النّبي عليه السّلام في تدوين الوحي و اعتمد عليه الصِدّيق في كتابة الوثائق الهامة و منها الوثيقة التي عهد فيها بالأمْرِ لخليفته الفاروق.
كما أنّ معرفته بالأخبار و الأنساب وسياحته في البِلاد كالشام و الحبشة زوَّدته بزادٍ حسنٍ من مادة الحديث مع ذوي الكمال من الرِّجال قال عبدُ الرّحمان بن حاطب ما رأيتُ أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلّم **"كان إذا حدّث لا أتمَّ حديثًا و لا أحسن من عثمان بن عفّان إلاّ أنّه كان رجُلا يهاب الحديث".**
جُمِع القُرآن في عهْد عمر فقام عثمان في فترة خلافته بمعارضته على ما يحفظه هو و سائر الصّحابة فخلصت له النسخة المتّفق على قراءتها و ترتيب آياتها ما يُعرَف بمصحف عثمان الى يومنا هذا.

سيّدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وُلِد الإمامُ عليّ داخل الكعبة و نشأ و تربّى في أحضان بيْتِ النّبوة فلم يسجد لصنمٍ قطّ و هو أوّل منْ أسلَم من الفتيان و سنّه حينئذ سبع سنوات و قيل أنَّ أمَّه أسمّته حيْدرة باسم أبيها أسَدْ.

صفاته :

قال واصفوه أنّه كان أميْل إلى القِصَر آدم أيْ أسمَرْ شديد الأدمة، أصْلَع مُبيضّ الرّأس و اللّحية طويلها، ثقيل العينَيْن في دعْجٍ و سِعَةٍ، حسَن الوجْه واضح البشاشة أغْيَد كأنّما عُنُقُه إبريق فضّة عريض المنكبين لهما مشاش كمشاش السّبع الضاري لا يتبيّن عضدُه من ساعده قدْ ادمِجَت ادماجًا و كان أبْجر -أي كبير- البطن يميل إلى السِّمنة في غيْرِ إفراطٍ، ضخم عظلة السّاق دقيقُ مُستدقّها، ضخم عضلة الذِّراع دقيقُ مُستدقِّها، شثْنَ الكفّين، يتكفّأُ في مشْيَتِه على نحْو يُقارب مِشْيَة النَّبي و يقدُمُ في الحرْبِ فيقدُمُ مُهرولاً لا يلوي على شيئ. فكان كما تدلُّ صفاتُه على قوة جسدية بالغة في المكانة و الصّلابة على العوارض و الآفات.

شمائله :

و كان إلى قوته البالغة، شُجاعًا لا ينهض له أحدٌ في ميدان مُناجزة، فكان لجُرأته على الموت لا يهاب قرْنًا من الأقران بالغًا ما بلغ من الصولة و رهبة الصَّيْت. و كانت النّخوة طبْعًا في عليّ فُطِر عليه، و أدَبًا من آداب الأسرة الهاشمية نشأ فيه.

وقال له النّبي عليه السّلام **"أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنَّه لا نبي بعدي".**

و كان ينظم الشِّعْر و يُحْسِنُ النّظر فيه و كان نقدُه للشّعر نقْدَ عليمٍ بصيرٍ أمّا القضاء و الفقه فالمشهور عنه أنّه كان أقضى أهل زمانه و أعلمهم بالفقه و الشّريعة.

و في أخباره، ما يدلُّ على علمه بأدوات الفقه كعلمه بنصوصه و أحكامه و من هذه الأدوات علم الحساب الذي كانت معرفته به أكثر من معرفة فقيه يتصرف في معضلات المواريث.

من أقواله التِّي هي من طراز أشهر أولئك الأنبياء بالمثَل السّائر و هو سُليمان بن داوود "نفْسُ المرء خطاهُ إلى أجله"، "منْ يُعْطِ باليدِ القصيرة يُعْطِ باليدِ الطويلة"، "المرْءُ مخبوءٌ تحت لسانه"، "الحلْمُ عشيرة"، "منْ لان عُودُه كَثُرَت أغصانُه"، "كلُّ وعاءٍ يضيقُ بما فيه إلاّ وعاءَ العِلْم فإنّه يتَّسِعْ".

سيِّدنا مُصعب بنُ عمير رضي الله عنه

وُلد لأبوين شريفين من بني عبد الدّار و أمّه هي خُنّاس بنت مالك. أسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم و حاولت أمّه أنْ تُثنيه عمّا هو فيه.

شمائله :

أقبل ذات يوم على مجلس رسول الله و هو بيْن أصحابه بملابس ممزّقة فلمّا رآه أصحابُ النّبي نكّسوا رؤوسهم لأنّهم لا يملكون ما يغيّرون به من حاله، أو يُساعدونه على ذلك، ثم سلَّم فردّ النّبي التّحيّة و أثنى عليه **"و قال الحمْدُ لله ليَقلِب الدُّنيا بأهلِها، لقد رأيتُ مُصعبا و ما بمكّة فتى من قُريش أنْعَم عند أبويه نِعَمًا منه، ثم أخرجه من ذلك الرَّغبة في الخيْر في حُبِّ الله و رسوله".**

هاجر مُصعب إلى الحبشة مع مَنْ هاجر في وفْد جعفر بن أبي طالب الى النّجاشي ثم اختاره رسول الله ليُعلِّم أهل يثرب أمور دينهم بعد بيعة العقبة الأُولى فكان لدّاعية الأوّل في الإسلام و أقام بيْن ظهراني أهل يثرب حولاً كاملاً لا يهدأ ولا يكِلُّ يُبشّرُ بكلمة الله .عَقِبَ انتهاء العام و إطلالة الموسِم الجديد عاد مُصعب إلى مكّة مشُوقًا إلى الحبيب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم.وقدْ تضاعف عددُ المؤمنين و لمّا استخبره عليه السّلام عمّا خلف وراءه قال : "تركتُ المدينة و ليْس فيها بيْتٌ إلاّ و فيه ذكرُ اسم محمّد فسُرَّ أيَّ سُرورٍ و دعا لمُصعب بخير".

شارك مُصعب بن عُمير في معركة **بدْر** لمّا انتصر المسلمون و في معركة **أُحُد** عزم المُشركون الثّأر فقرّر النّبي صلى الله عليه و سلّم أنْ يتحصّنَ المسلمون في المدينة ثم خرجوا للقاء المُشركين عند (جبل) أُحُد في شمال شرْق المدينة. في تلك المعركة الصعبة ثبتَ نفرٌ من المؤمنين حول رسول الله صلى الله عليه و سلّم يحمونه و يفتدونه و يذودون عنه الأذى و كان مصعب رضي الله عنه ممن ثبت لا تغريه لعاعة من الدّنيا و لا حطام زائل منها، و لا يفتنه عن إيمانه شيئ، فضلّ رافعًا اللِّواء الذي عهد به رسول الله صلى الله عليه و سلّم إليه، و هجم عليه فارسٌ من فرسان قُريْش يُدْعى ابن قميئة فضربه على ذراعه اليُمنى فقُطِعتْ فاحتضن اللِّواء بيده اليُسرى و هو يردِّد **"و ما محمّد إلاّ رسول قدْ خَلَتْ منْ قبلِه الرّسُل"** ثم ضربه ابن قميئة على يده اليُسْرى فقطعها و ما زال مُصعب رضي الله عنه يُردِّد الآية الكريمة و قدْ ضمَّ اللِّواء بعضديه فحمل عليه ابن قميئة ثالثة بالرُّمح فأنفذه في جسمه فسقط المُهاجرُ الشّهيد مضرَّجًا بدمائه فحُمِل إلى النّبي فنظر إليه نظرة وداع و العبرات تترقرق في مآقيه **"لقد رأيتُ بمكة و ما أحدٌ أرقَّ حُلَّة، و لا أحسن لَمَّة منك ثم أنت مُشعّث الرَّأس في بُرْدة "** .

سيّدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه

كان والده عظيما في قومه مرموقا في عشيرته، خبيرا بشؤون الزِّراعة و يملك ضيعة كبيرة في خراج بلده (جي) شهرستان تدرُّ عليه مالا كثيرا.

و لما بلغ سلمان مبلغ الفتوة تنصّر قريبا من بلده ثم رحل الى أرض الشّام و سأل عمّن يجِدْ عنده الخبر اليقين في الدِّيانة النصرانية فدلّوه على أحد القسس و ظل في تطوافه من بلد إلى بلد و من صومعة إلى صومعة و منْ دير إلى دير حتّى أنبأه أحدهم (بظهور نبي جديد في بلد في الحجاز من أرض العَرَب يدعو إلى توحيد الله عزّ و جلّ و إلى شريعة فيها سعادة الدّنيا و الآخرة و أنّه يحمِلُ بين كتِفيه خاتم النّبوة يقبل الهديّة و يرفض الصّدقة).

فتاقت روحه إلى لُقيا ذلك النّبي المُنتظر فحزم أمرَه و جمع متاعه و انطلق مع إحدى القوافل إلى الحجاز و في الطّريق غدر به أصحابها و باعوه بثمنٍ بخْسٍ دراهم معدودة لأحَدِ اليهود الذي ساقه إلى يثرِبْ.

فلمّا قدم النّبي محمّد صلى الله عليه و سلّم إلى المدينة اتّصل به سلمان و تحقّق أنّه يقبل الهدية و يرفض الصّدقة و تفحّص خاتَم النُّبوة فأدرك النّبي حركته فنزع رداءه فظهر جلِّيا الخاتم بين كَتِفيه. فعانقه سلمان مقبِّلا و شهد له بالنّبوة و الرِّسالة.

و شكا إلى رسول الله مُعاملة سيِّده اليهودي فأمر أصحابه بافتدائه فانصاعوا له و نشطوا في ذلك حتّى جمعوا الفِدْية المطلوبة و استردّ سلمان حرِّيته. لمْ يشهد سلمان بدْرًا و لا أُحُدًا لأنّه كان لا يزال في حينها رقيقا مملوكًا.

و لمّا كان يوم الخندق و قدْ تجمّعت الأحزاب المُشرِكة و على رأسها قُرَيْش علم النّبي بخروجها في جحفل لجِبٍ قاصدًا المدينة المنوّرة فأستشار أصحابه فأشار سلمان رضي الله عنها بحفر خندق حول المدينة يكون حائِلا بينهم و بيْن العدو فاستحسن النّبي رأي سلمان.

كما شهد صُلح الحُديبية و فتْح مكّة و لقَدْ كانت مكانته بين صحابة رسول الله عالية و مركزه ساميا يحبه الجميع و يقدِّرونه. فلقَدْ قال المهاجرون يوم الخندق (سلمان منّا) و قال الأنصار (سلمان منّا) فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم **(سلمان منّا أهل البيت).**

و شارك فتْح المدائن عاصمة فارس ثمّ عيّنه الخليفة عمر أميرا عليها فقام بأداء الأمانة و كان الحقُّ ديدنه فهابوه إلى أنْ تُوفِّي رضي الله عنه و أرضاه.

سيِّدنا أبو سفيان بن الحارْث (رضي الله عنه)

هو أبو سفيان بن الحارْث بن عبد المطّلب ابن عمِّ رسول الله وُلِدا في زمن واحدٍ و نشأا في أسرة واحدة و هو أخٌ للنّبي من الرِّضاعة فكلاهما رضيعٌ لحليمة السّعدية و نشأ أبو سفيان صديقًا حميما للرّسول عليه السّلام قبل البعثة و كان من أكثر الخلْق شبهًا به.

صفاته :

كان أبو سفيان بن الحارْث فارسًا من أشهر و أعظم فرسان قريش، و شاعرًا من أعظم شعرائهم و أعلاهم كعْبًا و أفصحهم لِسَانًا.

(و كما قيل لقد أيقظ أبو سفيان شيطان شعره و أطلق لسانه في هجاء رسول الله صلى الله عليه و سلّم و قال فيه كلامًا فاحِشًا مُقذِعًا مُوجِعًا).

إسلامه :

أسلَم عام الفتْح و يروي قصّة إسلامه فيقول:و لمّا نزل رسول الله ب (الجحفة) جلستُ و هو خارج من منزلي، أشاح علي بوجهه، فلم أيأس من استرضائه ، و جعلتُ كلما نزَلَ في منزلٍ أجلِسُ على بابه، و أقيمُ ابني جعفرًا واقفا بازائي فكان إذا أبصرَنِي أعرَض عنِّي.

و بقيتُ على ذلك زمانا، فلمّا اشتدّ علي الأمْرُ و ضاق، قُلْتُ لزوجتي و الله ليرضينَّ عنّي رسولُ الله صلّى عليه و سلّم أو لأخذنَّ ابني هذا، ثمّ لنذهبنّ هائمين على وجهينا في الأرض حتّى نموت جوعًا و عطْشًا، فلمّا بلَغَ ذلك رسول الله صلّى الله عليه و سلّم رقَّ لي، و خرج من قُبَّته نظر إلي نظْراً ألْيَن من الأوّلْ، و كنتُ أرجو أنْ يبتسم، ثم دخل رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مكّة فدخلتُ في ركابه و خرج إلى المسجِدِ فخرَجْتُ أسعى بين يديه لا أفارقه على حال.

و شارك يوم حُنَيْن و أبلى بلاءًا حسَنًا و ثبت النَّبي صلّى الله عليه و سلّم في قلْبِ المعركة على بغلته الشّهباء كأنّه الطُّود الرَّاسخ و يجرِّد سيفه و يجالدُ عن نفسه و عمّن حوله كأنّه الليثُ عاديا. فكان أبو سفيان يذودُ عن بسيفه و لمّا نظر النّبي إلى حُسن بلائه فقال لعمِّه العبّاس منْ هذا؟ فقال هذا أخوك و ابن عمِّك أبو سفيان بن الحارْث فارض عنه يا رسول الله فقال: **قد فعلت و غفر الله له كلّ عداوة عادانيها** فاستطار فؤادي فرحًا برضى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و قبَّلتُ رجله في الرِّكاب ثم التفت إلي فقال **أخي لعَمْري تقدَّمْ فضاربْ**. قال النَّبي صلّى الله عليه و سلّم**"أبو سفيان أخي وخير أهلي ، وقد أعقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث"**.

سيِّدنا طلْحة بن عبد الله رضي الله عنه

طلْحة بن عبد الله هو طلْحة الخير و طلحة الجود و طلحة الفيّاض و كثيرُ الصّدقة و كثيرُ الفضائل و كان يقي بنفسه رسول الله صلى الله عليه و سلّم في الحرب و قُتِل بسيفه يوم الجمل في جُمادى الأولى سنة ستة و ثلاثين و سنُّه ستون سنة.

و أُخْرِج من قبره بعد سنين. رؤية رآها رجل قال: رأيتُ طلحة في النّوم فقال أخرجوني فإنّ الماء آذاني فأخرجه ابن عبّاس و لم يتغيَّر منه شيئ. و وُجِدَ الماء تحت شقِّه و دُفِن في مكان آخر.

سيِّدنا الزُّبَيْر بن العوَّام رضي الله عنه

أمّه صفيّة عمّة النّبي صلى الله عليه و سلّم. أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة و شهد المشاهد كلّها. و كان له ألف مملوك يؤدّون إليه الخراج فيتصدَّق به كلُّه.

و فيه قال حسّان:

و كمْ كَربة أجلا الزّبير بسيفه   على المصطفى و الله يُعطي و يُجزِلُ

ثناؤك خير من فعالِ معاشرٍ   و فعلُك يا ابن الهاشمية أفضلُ

و كان حسّان يُفضِّله على جميع الصّحابة كما كان أبو هريرة يُفضِّل جعفر بن أبي طالب على جميع الصّحابة.

قُتِل يوم الجمل فى سنة ستة و ثلاثين و هو ابنُ سبع و ستين سنة.

سيِّدنا سعيد بن زيد رضي الله عنه

أسلم قبل أن يدخل النبي دار الأرقم. أحد العشرة المبشّرين بالجنّة.

كان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل ابن عمّ عمر بن الخطّاب و كان ممَّنْ فَرَّوا إِلَى اللهِ مِنْ عِبَادَةِ الأصنام.عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش! والله ما فيكم أحدٌ على دين إبراهيم غيري. كانت عاتكة أخت سعيد عند عمر بن الخطاب و فاطمة أخت عمر عند سعيد فهو صهره .و توفي سنة خمسين و فضله معلوم.

سيّدنا سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه

أسلم و هو ابن تسعة عشرة سنة و يوم إسلامه كان الثّالث. قال: لقد مكثت سبعة أيام و إني لثلث الإسلام.

أقبل سعد فقال النّبيِّ صلَّى الله عليه وسلم**"هَذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ".**

قوله لسعد بن أبي وقاص هذا خالي، لكونه من بني زهرة، وهم أقارب أمِّه آمنة، وليس سعد أخا لآمنة، لا من النسب ولا من الرضاعة.

و هو أوّل منْ رمى بسهمه في سبيل الله، و كان مُجاب الدّعوة، مُسدَّدَ الرّمية بدعوة رسول الله قال فيه **"اللّهم أجِبْ دَعوَته و سدِّدْ رميته".**

توفي عام خمسة و خمسين. و هو آخر العشرة موتًا.

سيّدنا عبد الرّحمان بن عوْف رضي الله عنه

عبد الرّحمان بن عوْف وُلِد بعد ولادة رسول الله صلَّى الله عليه وسلم و أسلَم قبل أن يدخل النبي دار الأرقم .

و قال فيه **عبد الرّحمان سيّدٌ من سادات المسلمين** و صلّى صلَّى الله عليه وسلم صلَّى الله عليه وسلم خلفه في السّفَر. و توفي أيام عثمان و دُفِن بالبقيع.

سيّدنا أسيد بن حضير رضي الله عنه

أُسيد بن حضير كان زعيما للأوس في المدينة قبل إسلامه، وورث عن أبيه مكانته،
أخا رسول الله صلَّى الله عليه وسلم بينه و بين زيد بن حارثة .
كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن و كانت الملائكة تسمع قراءته.

قال له النبي: "اقرأ يا أُسيد، فقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود".

وقال: "نِعْمَ الرَّجل أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجل عُمَر، نِعْمَ الرَّجل أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجراحِ، نِعْمَ الرَّجل أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجل مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجل مُعَاذُ بن عَمرو بنِ الجَمُوحِ".

و توفي سنة عشرين. و حملَ عمر نعشه في منْ حَمَل.

سيِّدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه

زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصاري . وقال النبي عنه: **" أفْرَضُ أمتي زيد بن ثابت"** وكان عمر بن الخطاب يستخلفه إذا حجّ على المدينة.

قال ابن سيرين: " غلب زيد بن ثابت الناس بخصلتين، بالقرآن والفرائض".

توفي زيد بن ثابت سنة 45 هـ في عهد معاوية. و عند موته قال ابن عباس: "لقد دفن اليوم علم كثير". وقال أبو هريرة : مات حبْرُ الأمة **!** ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا.

سيِّدنا خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

خزيمة بن ثابت الأنصاري صاحب الرّاية يوم فتْح مكّة، و هو الذي جعل رسول الله شهادته شهادة رجُلَيْن، و قاتل يوم صفِّين حتّى قُتِل بعد موت عمّار بن ياسر، فإنّه روى حديث **"تقتله الفئة الباغية"**.

سيِّدنا عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه

عبد الله بن عمرو الأنصاري والد جابر بن عبد الله مات شهيدًا يوم أُحُد و أظلَّته الملائكةُ بأجنِحَتها حتّى رُفِعْ .

قال رسول الله لإبنه "ألا أُخبِرك؟ ما كلَّمَ اللهُ أحدًا قطّ إلاّ من وراء حجاب وإنّه كلم أباك كِفاحًا، قال عليٌّ : الكفاح :المواجهة، فقال : سلْنِى أعْطِك ، قال : أسألك أن أُردَّ إلى الدنيا فأُقْتَل فيك ثانية ، فقال الله عز وجل : إنه سبقَ القولُ منِّى أنَّهم إليها لا يرجعون . قال : أىْ ربِّ فأبلِغْ مَنْ ورائى، فأنزل الله {ولا تحسبَنَّ الذين قُتلوا فى سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربِّهم يُرزقون} آل عمران :169 .

سيِّدنا ضرار بن الأزور رضي الله عنه

ضرار بن الأزور من بني أسد فارس و شاعر من الأبطال. و يقال: إنه كان له ألف بعير برعاتها، فترك جميع ذلك لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **" ما غبِنَت صفقتُك يا ضرار"**. شارك في موقعة اليرموك قائدًا تحت إمرة خالد بن الوليد. مكث ضرار يوم اليمامة مجروحًا ثم مات قبل أن يرتحل خالد بيوم.

سيِّدنا سعد بن مُعاذ رضي الله عنه

سعد بن معاذ الأوسي الأنصاري ويكنى أبا عمرو ، سيِّد الأوس، بإسلامه دخل جميع بني عبد الأشهل في الإسلام . كان سعد بن معاذ رجلا أبيضا، طوالا، جميلا، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية.

فضائله :

أنَّ جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلَّم حين قُبِض سَعْد بن مُعَاذ من جَوْف اللَّيْل معتجِرًا بعمامة من استبرق، فقال: **يا محمد منْ هذا الميِّت الذي فُتِحت له أبوابُ السماء، واهتزَّ له العرشُ؟**

قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلَّم سريعا يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات رضي الله عنه.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك ما وطئوا الأرض قبلها**» وقال حين دفن: «**سبحان الله لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد**».

شهد بدْرًا و أحُدًا و أبلى فيهما غاية البلاء و مات بجُرْحٍ أصابه يوم الخندق.
توفي وهو ابن ستة وثلاثين سنة.

سيِّدنا عُبَادة بن الصّامت رضي الله عنه

عُبَادة بن الصّامت الخزرجي الأنصاري. كان طويلا فارع الطول، أسمر البشرة، ويعد ابن الصامت من السابقين إلى الإسلام، إذ كان من رجال البيعة الأولى ومن بني عوف بن الخزرج الأنصاري.

و شهِدَ المشاهد كلَّها و هو أوّل منْ ولي القضاء بالشام في أيام عمر رضي الله عنه و نزعه مُعاوية في شيئ . فرجع إلى المدينة فردّه عمر إلى القضاء و كتب لمعاوية لا إمارة لك عليه.

و صفه عمر بن الخطّاب رضي الله بقوله "**رجل يُعَدُّ في الرِّجال بألف رجل**".

و توفي بالقُدس سنة أربع و ثلاثين.

سيِّدنا أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي. أحَدُ السَّابقين الأوَّلين إلى الإسلام أسلم على يد أبي بكر الصديق في الأيام الأولى للإسلام.

هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية. وقال عنه رسول الله: **"إن لكلِّ أمَّةٍ أمينًا وأمينُ هذه الأمَّة أبو عبيدة بن الجراح"**.

عيَّنَه عمر بن الخطاب قائدًا عاما على جيوش الشام. قال أبو عبيدة بن الجراح خطبته في أهل الشام وهو أميرهم:

«يا أيُّها الناس إنِّي مسلمٌ من قُرَيْش وما منكم من أحد، أحمر، ولا أسود، يفضُلُني بتقوى إلاّ وددتُ أنِّي في إهابه».

مات بطاعون عمواس سنة 18هـ.

سيِّدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

أبو عبد الله، حُذيفة بن اليمان بن جابر العبْسِي، واليَمانُ لقب لأبيه حسل.

صاحِبُ سِرِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّم.

عن حذيفة، قال : " قام فينا رسول الله مقامًا ، فحدَّثنا بما هو كائن إلى قيام السَّاعة ، فحفِظه مَنْ حفِظه ، ونسيه من نسيه ".

قال عمر بن الخطّاب رضي الله "لكني أتمنى رجالاً مثل أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان ، فأستعملهم في طاعة الله عزّ وجلّ".

ولي حُذَيفة إمرة المدائن لعُمَر بن الخطّاب، فبقي عليها إلى بعد مقتل عثمان بن عفّان ، وتوفي بعد عثمان بأربعين ليلة.

سيّدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه

مُعَاذُ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجي الأنصاري، وكنيته أبو عبد الرحمن. كان معاذُ بن جبل شابًّا جميلا سمْحًا من خيرِ شباب قومِه لا يُسْأَل شيئًا إلاّ أعطاه.

أسلم وعمره ثماني عشرة سنـة عندما أسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه سيِّد الأوس الذي طلب من قومه أن يسلمـوا فأسلم الخزرج ومعهم معاذ رضي اللـه عنه.

و قدم من المدينة إلى مكة لمبايعة الرسـول صلى الله عليه وسلم ليلـة العقبـة الثانية فبايعه معهم وحضر المشاهـد كلَّها وروى عن النبـي صلى الله عليه وسلم الشيء الكثير من الأحاديث النبوية.
لزِمَ مُعَاذُ بن جبل النبي صلَّىَ الله عليه وسلم منذ هجرته إلى المدينة.

فضائله :

فأَخَذَ عنه القرآن وتلقَّى شرَائِعَ الإسلام حتَّى صار أقْرَأ الصَّحابة لكتابِ الله وأعلَمَهم بِشَرْعِه.
وهو أحدُ السِّتة الذين حفِظُوا القرآن على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم. قول الرسول صلى الله عليه وسلم: **"استقرئـوا القرآن من أربعـة: من ابن مسعـود، وسالم مولى أبي حذيفـة، وأُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل"**.

و قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم **"و أَعْلَمُ أُمَّتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل"**.

قال ابن مسعود: "إنَّ معاذَ بن جبل كان أمَّةً قانتاً لله حنِيفاً، فقيل له: إنّ إبراهيم هو الذي كان أمةً قانتاً لله حنيفاً، فقال: ما نسِيتُ ولكن هلْ تدري ما الأمّة وما القانت؟ قُلتُ: الله أعلم، فقال: الأمَّة الذي يُعلِّمُ الخيْرَ والقانت المُطيع لله عزَّ وجلَّ ولِرَسوله وكان مُعاذ بن جبل يُعَلِّمُ الناسَ الخَيْر وكانَ مُطيعاً لله عز وجل".
قبض معاذ سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة .

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم مُعاذًا نحو اليمن قال له: **"إنَّك تقدُمُ على قومٍ من أهل الكتاب، فليكُنْ أوَّل ما تدعوهم إلى أن يوحِّدوا الله، فإذا عرفوا ذلك فأخبِرْهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلُّوا فأخبِرْهُم أنَّ الله افترض عليهم زكاةً في أموالهم تُؤخَذُ من غنِّيهم فترُدُّ على فقيرهم، فإذا أقرُّوا بذلك فخُذْ منهم وتوَقَّ كرائم أموال الناس"**.